



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

التعايش السلمي مفهومه ونشأته وادلته ومبادئه وضوابطه

أ.د مزاحم مهدي ابراهيم النجار

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى اله وصحابتة ومن اهتدى بهم الى يوم الدين وبعد

فانه ليسعدني ان اكون احد المشاركين في المؤتمر الدولي الخامس والمشارك الثالث (التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ) وتحت شعار (بالبحث العلمي تتوحد كلمتنا رغم اختلاف ادياننا) والذي تقيمه كلية التربية الاساسية وكلية العلوم الاسلامية وغيرهما ان توقيت اقامة هذا المؤتمر في وقتنا هذا يعد اختيارا صائبا وذلك في ظل ما جرى على ارض العراق زمن داعش وما كان له من تأثيرات استمرت لوقتنا الحالي ان التعايش السلمي يعد من اساسيات الدين الاسلامي ، وان من يطلع على الشريعة الاسلامية بمصدرها الاساسيين الكتاب والسنة النبوية ليجد هذا الامر واضحا، الا ان هناك بعض الاسباب التي جعلت مفهوم التعايش السلمي بعيدا عن ابناء الوطن في هذا الوقت ولعل من اهمها الحرب على الاسلام واتهامه بالإرهاب وانه يقف خلف ما يجري اليوم في بلاد المسلمين وغيرها، وكذلك جهل كثير من المسلمين بفهم الاسلام الفهم الصحيح حيث اعتقدوا كما اعتقد الغرب من اجل ذلك جاء هذا المؤتمر في الوقت المناسب لبيان خطورة هذا الفهم ولتجلية الركام والآراء الخاطئة عن الاسلام

واني لأرى ان انعقاد هذا المؤتمر سيكون بارقة خير للإسلام والمسلمين

ان نشر مبادئ التعايش السلمي اصبحت ضرورة حتمية بل لا اغالي اذا قلت انه

اصبح من الضروريات للدفاع عن الدين الاسلامي ، وانه اصبح واجبا كفائيا يقوم به بعض الناس

من اهل العلم لقوله تعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير)

لقد اقتضت طبيعة البحث ان يكون على مقدمة و مباحث

تحدثت في المقدمة الى اهمية الموضوع وسبب الكتابة فيه



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

وجاء المبحث الاول : في بيان مفهوم العنوان
وفي المبحث الثاني : ادلة التعايش السلمي وبيان نشأته
وفي المبحث الثالث: اسس التعايش السلمي ومبادئه
وفي المبحث الرابع : مظاهر التعايش السلمي
والمبحث الخامس ليلقي الضوء على ضوابط التعايش السلمي
وجاءت الخاتمة في بيان اهم ما توصل اليه البحث وبعض التوصايا
اسأل الله سبحانه وتعالى ان اكون قد اديت واجبي تجاه خالقي وفي ايصال وبيان اهمية التعايش
السلمي وان يسهم هذا البحث في بيان الحقيقة التي اريد لها الا تظهر
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك سميع مجيب واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا وحبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم

المبحث الاول: مفهوم العنوان

المطلب الاول: تعريف التعايش السلمي

التعايش السلمي مكونة من لفظين هما التعايش والسلمي لذا سأعرف كل لفظة على حدة ثم اعرفها كعلم

اولا: تعريف التعايش لغة واصطلاحا

1: تعريف التعايش لغة:

التعايش في اللغة مشتق من العيش والعيش هو الحياة⁽¹⁾

وجاء في المعجم الوسيط: تعايشوا: عاشوا على الالفة والمودة ومنه التعايش⁽²⁾

ولفظ التعايش على وزن تفاعل والتفاعل ينبئ بالمشاركة والتعامل مع الاخرين⁽¹⁾

1: لسان العرب/6/321، المعجم الوسيط/2/639

2: المعجم الوسيط/2/639



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

وهذا يعني ان التعايش مع الاخرين قائم على المودة واحترام الاخر دون انتقاص او احتقار او اهانة
2:التعايش في الاصطلاح:

هو العيش المتبادل مع الاخرين القائم على المسالمة والمهادنة⁽²⁾
وعرفه اخر: بانه الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي ولأشكال التعبير
والصفات الانسانية المختلفة⁽³⁾

وقال اخر: هو استقامة المعاملة مع المخالفين الموادعين واکرامهم⁽⁴⁾
3: تعريف السلمي:

ا: السلمي لغة: بمعنى المسالم والصالح⁽⁵⁾

ب: السلمي اصطلاحا: هو الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي ولأشكال التعبير والصفات
الانسانية المختلفة⁽⁶⁾

وقيل: هو استقامة المعاملة مع المخالفين الموادعين واکرامهم⁽⁷⁾

وعرفه رشيد كهوس بانه: ترك الحرب وعدم القتال وهو مفهوم عام وشامل⁽⁸⁾
ثانيا: تعريف التعايش السلمي كعلم:

اولا: تعريف التعايش السلمي لغة:

عرف مجمع اللغة العربية التعايش السلمي بين الدول بانه: الاتفاق بينها على

- 1 : التعايش السلمي والاندماج الاجتماعي في ضوء مقاصد الشريعة سريلانكا انموذجا 6
- 2 : التعايش بين المسلمين وغير المسلمين في افريقيا من منظور شرعي،5نقلا عن المجلة للعلوم الاسلام ص 27 العدد14لسنة 1417هـ للدكتور عباس الحراري
- 3 : التعايش السلمي والاندماج الاجتماعي في ضوء مقاصد الشريعة، سيوطي عبد المناس و محمد صديق 14
- 4 : مفهوم التعايش وضروراته ومبادئه بين المسلمين وغيرهم محمد حسن البغا، 5
- 5 : لسان العرب مادة سلم 293/12
- 6 : التعايش بين الاديان كيف ولماذا، محمد شكري
- 7 : مفهوم التعايش وضروراته، د محمد الحسن البغا، 5
- 8 : من هدي السنة، د حنان حسن عبد الرحمن 426، نقلا عن التعايش السلمي بين الشعوب والاديان دراسة تأصيلية تطبيقية من خلال السيرة النبوية ، رشيد كهوس، مجلة كلية اصول الدين، المغرب



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

عدم الاعتداء⁽¹⁾

ثانيا: تعريف التعايش السلمي اصطلاحا:

عرفه الدكتور شكري: ضرب من التعاون المشترك الذي يقوم على اساس الثقة والاحترام المتبادلين طواعية واختيار، والذي يهدف الى تحقيق اهداف يتفق عليها الطرفان او الاطراف التي ترغب في تقبل بعضها⁽²⁾

وعرفه شوقي: العيش المتبادل مع الاخرين ، ولا يكون التعايش الا بوجود اللفة والمودة، ولا يعيش الانسان مع غيره الا ان وجد بينهما تفاهم ورغبة بعيشة مشتركة ، لحمتها اللفة وسداها المودة والثقة⁽³⁾

وعرفه التويجري: اتفاق الطرفين على تنظيم وسائل العيش اي الحياة فيما بينهما وفق قاعدة يتم تحديدها وتمهيد السبل المؤدي اليها⁽⁴⁾

وعرفه الكبيسي: مجموعة من الناس في مكان معين تربطهم وسائل العيش من المطعم والمشرب واساسيات الحياة بغض النظر عن الدين والانتماءات الاخرى ، يعرف كل منهما بحق الاخر دون اندماج او انصهار⁽⁵⁾

وارى ان هذا التعريف قاصر لأنه يشمل فقط الاشخاص ضمن دولة معينة ولا يشمل التعايش بين الدول

اما بقية التعاريف فهي متفقة في المعنى وان اختلفت الالفاظ

المبحث الثاني: ادلته ونشأته

المطلب الاول: ادلة التعايش السلمي

1 : مجمع اللغة العربية 1583/2

2: التعايش السلمي والاندماج الاجتماعي في ضوء مقاصد الشريعة سريلانكا انموذجا 3

3 : المصدر نفسه

4: من هدي السنة، حنان حسن عبد الرحمن، 426، الاسلام والتعايش بين الاديان في افق القرن الواحد

والعشرون 2

5 : الوسائل الاقتصادية 324



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

يمكننا الاستدلال على مشروعية التعايش السلمي بالكتاب والسنة وافعال الصحابة

اولا: من القران الكريم

وردت في القران الكريم آيات عدة تفيد بمشروعية التعايش السلمي بين الناس

منها:

1: قال تعالى (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ اَنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلٰى

الْبِرِّ وَالتَّقْوٰى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلٰى الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللّٰهَ اِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ)⁽¹⁾

2: قال تعالى (اِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْاِحْسَانِ وَاِيتَاءِ ذِي الْقُرْبٰى وَيَنْهٰى عَنِ الْفَحْشَاۗءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ)⁽²⁾

قال القاضي أبو محمد: و «العدل» هو فعل كل مفروض من عقائد وشرائع وسير مع الناس في أداء الأمانات، وترك الظلم، والإنصاف وإعطاء الحق، والإحسان هو فعل كل مندوب إليه⁽³⁾

3: قال تعالى (وَجَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللّٰهِ اِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظّٰلِمِيْنَ)⁽⁴⁾

4: قال تعالى (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاَصْفَحْ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ)⁽⁵⁾

ثانيا: من السنة النبوية: هناك احاديث عدة تحت على التعايش السلمي منها:

1: حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا تُوْجِدُ مِنْ مَسِيرَةِ اَرْبَعِيْنَ عَامًا)⁽⁶⁾

2: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا، أَوْ انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طَيْبِ نَفْسٍ، فَأَنَا حَجِيْبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)⁽¹⁾

1 : سورة المائدة اية 2

2 : سورة النحل اية 90

3 : تفسير ابن عطية 416/3

4 : سورة الشورى اية 40

5 : سورة المائدة اية 13

6 : صحيح البخاري 99/4



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

3: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ)⁽²⁾

4: عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَتْ الْيَهُودُ تَعَاطَسُ (يَهْدِيكُمُ اللَّهُ، وَيُصْلِحُ بِالْكُفْرِ)⁽³⁾

5: قَدِيمَ طَفِيلٍ بِنِ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ وَأَصْحَابُهُ، عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ [ص:45] وَأَبَتْ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا، فَقِيلَ: هَلَكْتُ دَوْسٌ، قَالَ: (اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهَيْمٍ)⁽⁴⁾

ثالثا: السنة العملية

من المعلوم ان نبينا محمدا ﷺ عندما وصل المدينة اخى بين الاوس والخزرج على الرغم مما كان بينهما من عداوة قبل الاسلام وهذا يدل على اهمية التعايش السلمي وان الاسلام هو دين السلام كذلك لما حدث خلاف بين احد الانصار واحد المهاجرين فصاح كل منهم بقبيلته فلما سمعهم النبي ﷺ قال : دعوها فإنها منتنة يضاف الى ذلك ما ورد في دستور المدينة من احتفاظ اهل كل ملة بدينها حيث كانت المدينة يعيش فيها اليهود والمهاجرين والانصار ولم يخرج اليهود الا بعد نقضهم للعهد الذي ورد في دستور المدينة وهكذا كان تصرف الصحابة والتابعين بعد وفاة النبي محمد ﷺ كل هذا يؤكد حرص الاسلام على السلم والعيش سوية مع عدم التجاوز والاعتداء والعيش بامان وسلام

المطلب الثاني: نشأة مصطلح التعايش السلمي

ان هذا المصطلح بهذا الاسم لم يكن معروفا قديما عند جميع الدول، الا ان معناه كان معروفا في عصر ما قبل الاسلام وفي عصر الرسالة النبوية،

1 : سنن ابي داود 3/ 170

2 : صحيح مسلم 4/ 1839

3 : سنن ابي داود 4/ 308

4 : صحيح البخاري 4/ 44



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

فمن المعروف ان القبائل العربية في مكة قبل الاسلام كانت تتقاتل فيما بينها وان العربي آنذاك كان يفتخر بشجاعته وكانت اكثر القبائل تتمهن العدوان وتسلب وتقتل ولهذا سئم كبار القوم من تلك الحالات فاجتمعوا وعقدوا حلف الفضول والذي كان من ضمن مقرراته عدم الاعتداء والقتال فيما بينهم وكان النبي محمد ﷺ من ضمن الحاضرين وكان ذلك قبل ان يكون نبيا وكذلك بعد النبوة عندما اراد النبي محمد ﷺ ان يحج اعترضته قريش وكتبوا صلحا سمي يصلح الحديبية

كل ذلك حبا في السلام وكرها في الحروب وويلاتها، وهذا يؤكد حرص العربي على العيش بسلام وعدم الاعتداء سواء كان ذلك في الجاهلية او بداية الدولة الاسلامية وهو المقصود بالتعايش السلمي

وقد ذكرت عدد من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية وفعل بعض الصحابة كلها يفهم منها الدعوة الى التعايش السلمي وان لم يذكر بهذا الاسم ويقول المؤرخون ان اول مرة ظهر هذا الاسم (التعايش السلمي) كمصطلح يعود الى (لينين) الذي اطلقه بعد الثورة الشيوعية 1917 م ، ودون ان يحظى باهتمام كبير⁽¹⁾

الا انها لم تتبلور الا عام 1956 م على يد خروشوف عندما تولى المسؤولية السياسية لبلاده ، فقد اعلن خطابه 1956 م نيته لفكرة التعايش السلمي⁽²⁾ وقد اعيد التعامل مع هذا المفهوم سنة 1920. 1921 م

وايضا خلال الحرب العالمية الثانية حتى بلغ الذروة في الترويج لها مع تشكل القطيعة الثنائية الحادة بين المعسكرين الغربي والشرقي ، اللذين خرجا من اتون الحرب وويلاتها باقتناع مشترك تستند الى ضرورة الالتجاء الى التعايش السلمي والتعاون بين البلدين⁽³⁾

وفي وقتنا الحاضر ظهرت الدعوات للتعايش السلمي حيث صار مطلبا دوليا في ظل الصراعات العالمية والدولية

1 : موسوعة السياسة 765، الصهيونية النازية واساليب التعايش السلمي مع الآخر 17

2 : العلاقات الدولية 125 نقلا عن

3 : نقلا عن موقف الشريعة 65



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

من خلال ما تقدم يظهر لنا :

1: ان هذا التعايش السلمي لم يظهر كمصطلح الا في بداية القرن العشرين وفي

الاتحاد السوفيتي سابقا

2: ان التعايش السلمي ظهر بمعناه في بلاد العرب قبل غيرها من الاقوام

3: ان سبب ظهور هذا المصطلح هو الحروب والتهديد الحاصل من قبل الدول الكبرى والتي تملك

السلح الفتاك

4: ان رغبة الدول بالسلام والعيش بأمان هو الدافع لظهور هذا المصطلح سواء في بلاد العرب ام

في الدول الاجنبية وهذا يدل على ان فطرة الانسان هي السلام وليس الحرب كما ورد عن النبي

محمد ﷺ (كل مولود يولد على الفطرة) وان الحروب هي امر طارئ

المبحث الثالث: الاسس التعايش السلمي ومبادئه

المطلب الاول: اسس التعايش السلمي⁽¹⁾

ان الدين الاسلامي يعد اول من دعا الى التعايش السلمي كما تقدم ، وان الاسلام بتبنيه هذا المبدأ

كان يعتمد على اسس وقيم ومبادئ سامية جاءت بها الشريعة الاسلامية وهذه الاسس هي:

1: المواطنة: وهي انتماء الانسان الى ارض محددة تسمى دولة او وطن ، وفي الاسلام فان جميع

المواطنين حقوقهم مضمونة ويتمتع الجميع بنفس الحقوق فهم متساوون فيها سواء كانوا من

المسلمين ام من غير المسلمين ، وهو ما يتضح من خلال وثيقة الصحيفة التي كانت بمثابة دستور

لدوله المدينة، وطبقا لها نشأت علاقة انتماء جديدة، علاقة انتماء إلى ارض مشتركة (وطن)،

(لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم)، والدليل على ذلك ما قام به الخليفة عمر بن الخطاب عندما

1 : مفهوم التعايش وضروراته ومبادئه بين المسلمين وغيرهم، د محمد الحسن البغا 10، اسس التعايش السلمي

من منظور اسلامي، د عبد ربة عبد القادر حسن العنزي 190.192، التعايش السلمي والاندماج الاجتماعي في

ضوء مقاصد الشريعة سريلانكا نموذجا 340.348



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الأديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

رأى شيخا يهوديا يسأل الناس فأخذه الى بيت مال المسلمين وفرض له من بيت المال ما يكفيه ويصلح شأنه وقال : فو الله ما انصفناه ان اكلنا شيبته ثم نخذله عند الهرم⁽¹⁾

2: تكريم الانسان: لقد اعطى الاسلام للإنسان مكانة عالية فقد كرمه تعالى (ولقد كرمنا بني ادم)⁽²⁾ فلقد كرم الله تعالى الانسان بغض النظر عن جنسه سواء كان مسلما ام غير مسلم عربيا ام غير عربي وهذا التكريم من كونه خليفة الله في الارض ، فاذا كان تكريم الانسان من خالقه جل وعلا فالأحرى بالإنسان ان يتبع امر الله ويكرمه

3: العدل: ان العدل من اهم ركائز الايمان ، واثباته واجب في كل قضية، وعدم تحققه يؤدي الى الظلم وقد نهانا الله تعالى عن الظلم قال تعالى (وقد خاب من حمل ظلما)⁽³⁾ كما امر الله تعالى بالعدل قال تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان)⁽⁴⁾

وجاءت السنة النبوية لتؤكد العدل فعن نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال (...وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها)⁽⁵⁾ وقوله ﷺ (الظلم ظلومات يوم القيامة)⁽⁶⁾

والعدل اساس الملك وهو اهم الاسس التي يقوم عليها المجتمع وهو من اهم المقومات التي يستند اليها التعايش السلمي ،

ان غياب العدل يؤدي الى انهيار الامة وعدم استقرارها

4: المساواة: امر الله تعالى بالمساواة بين البشر في الدولة الواحدة وبين الدول ذلك ان اصلهم واحد قال نبينا محمد ﷺ في خطبة الوداع (إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَبِيٍّ وَلَا لَأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى خَيْرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ كَلِمَ لَادِمٍ وَادِمٍ مِنْ تَرَابٍ)⁽¹⁾

1 : الخراج 126

2 : سورة الاسراء اية 70

3 : سورة طه اية 111

4 : سورة النحل اية 90

5 : صحيح البخاري 175/4، سنن الترمذي 37/4

6 : صحيح البخاري 129/3، سنن الترمذي 377/4



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

وقال تعالى (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم)⁽²⁾

وقال نبينا محمد ﷺ (لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى)⁽³⁾

فالتعايش السلمي لا يتحقق الا في جو من العدالة والمساواة

5: الحرية: ان موضوع الحرية موضوع طويل يدخل فيه كثير من الامور منها الحرية الفكرية وحرية التعبير وغيرها من الحريات ، الا ان اهم هذه الحريات هي حرية التدين ، اي حرية الانسان في اختيار الدين ومزاولة الشعائر الدينية ، قال تعالى (لا اكراه في الدين قد تبين الرشد)⁽⁴⁾ وقوله تعالى (لكم دينكم ولي دين)⁽⁵⁾

فجميع بني الانسان متساوون في الاسلام لا فرق بين غني وفقير ولا بين اسود وابيض ولا بين مسؤول وبين غيره

6: التسامح والسلم: ان الاسلام دين السلام والمحبة والتسامح وهذا يظهر جليا في الكثير من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية من ذلك قوله تعالى (ولا تجادل اهل الكتاب الا بالتي هي احسن)⁽⁶⁾

وقوله تعالى (واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما)⁽⁷⁾

وقوله تعالى (فاصفح عنهم وقل سلام)⁽⁸⁾

يضاف الى ذلك ان المسلمين تعاملوا مع ذلك فعليا ومن ذلك ما ضربه عمر بن الخطاب لأهل بيت المقدس والمسعى بالعهد العمري ،

1 : فتح الباري 527/6 ، مسند احمد 474/38 اذار 2021

2 : سورة الحجرات اية 13

3 : مسند احمد 474/38

4 : سورة البقرة اية 256

5 : سورة الكافرون اية 6

6 : سورة العنكبوت اية 46،

7 : سورة الفرقان اية 63

8 : سورة الزخرف اية 89



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

وكذلك ما كتبه عمرو بن العاص بكتاب امان لأهل مصر يؤمنهم فيه على انفسهم وممتلكاتهم
وكنائسهم وغير ذلك كثير

7: حسن المعاملة: التعامل مع الآخر فن يجب مراعاته وقد دعا الله تعالى البشر الى التعامل فيما
بينهم بالحسنى حتى مع الكافر قال تعالى (وجادلهم بالتي هي احسن)⁽¹⁾

ان حسن التعامل يولد المحبة والوئام ومن ثم يؤدي الى التعايش السلمي
المطلب الثاني: مبادئ التعايش السلمي⁽²⁾

ان التعايش السلمي قائم على مبادئ سامية وهذه المبادئ باختصار هي:

1: الاعتراف بوجود الآخر بغض النظر عن اللون او الدين او غيرها من الامور
وان هذا الاعتراف لا علاقة له بصحة ما يعتقدده الآخر بل هو اعتراف وجود قال تعالى (لكم
دينكم ولي دين)⁽³⁾ فالآية عامة وليست مقصورة على سبب النزول
وقال نبينا محمد ﷺ في حجة الوداع (كلكم لادم وادم من تراب)⁽⁴⁾
2: عدم الاكراه في الدين قال تعالى (لا اكراه في الدين)⁽⁵⁾ وقوله تعالى (أفأنت تكره الناس حتى
يكونوا مؤمنين)⁽⁶⁾ وغيرها من الآيات

ان هذه الآيات تؤكد ان الدين الاسلامي لا يكره احدا للدخول في الاسلام
3: التعامل مع غير المسلمين بالبر والقسط ، قال تعالى (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي
الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)⁽⁷⁾ فالبر

1 : سورة النحل اية 125

2 : مفهوم التعايش وضروراته ومبادئه بين المسلمين وغيرهم ، د محمد الحسن البغا، 22.11، من هدي السنة في

التعايش مع الآخر، د حنان حسن عبد الرحمن خشت 431. 445

3 : سورة الكافرون اية 6

4 : فتح الباري 6/527 ، مسند احمد 38/474

5 : سورة البقرة اية 256

6 : سورة يونس اية 99

7 : سورة الممتحنة اية 8



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

والقسط مشروطان بعدم الاعتداء والاخراج من ديار المسلمين وقد امرنا تعالى بالتعامل معهم
بالبر والاحسان

وغير المسلمين اما ان يكونوا اصحاب كتاب كاليهودية والمسيحية وقد اكد الدين الاسلامي على
حسن معاملتهم

واما ان يكونوا من غير اهل الكتاب فقد ورد عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يعاملوا معاملة
اهل الكتاب ، حيث قال (سنوا بهم سنة اهل الكتاب)⁽¹⁾

4: تخصيص اهل الكتاب وخاصة المسيحيين بتعامل خاص قال تعالى (ولتجدن اقرهم مودة)⁽²⁾
من ذلك جعل طعامهم حلالا للمسلمين كما اباح الزواج منهم

5: التفاهم مع غير المسلمين بالحوار وبالتالي هي احسن قال تعالى(ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي
هي احسن)⁽³⁾

واما غير اهل الكتاب فلمعوم قوله تعالى(وجادلهم بالتي هي احسن)⁽⁴⁾

وحديث النبي محمد ﷺ (سنو بهم سنة اهل الكتاب)⁽⁵⁾

المبحث الخامس: ضوابط التعايش السلمي⁽⁶⁾

1 : موطأ مالك الاعظمي 2/395، السنن الكبرى للبيهقي 14/295، مصنف عبد الرزاق 6/68

2 : سورة المائدة اية 82

3 : سورة العنكبوت اية 46

4 : سورة النحل اية 125

5 : موطأ مالك الاعظمي 2/395، السنن الكبرى للبيهقي 14/295، مصنف عبد الرزاق 6/68

6 : اثر الحوار في التعايش مع الاخر، عبد السلام حمود غالب 21-25، نقلا عن ضوابط التعايش السلمي بين
المسلمين وغيرهم، هاشم عبد ياسين المشهداني، التعايش السلمي من منظور قرآني نقلا عن: التعايش السلمي
في اطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية في الاسرة والمدرسة ، مزنة بنت بريك بن
مبارك المحليري، رسالة ماجستير 2011، ضوابط التعايش الثقافي في التاريخ الاسلامي، د ساجدة طه محمود،
بحث نشر في الندوة الدولية : التنوع الثقافي وازمة البدائل، كلية الآداب والعلوم الانسانية/صفاقس 10/2017



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

التعايش السلمي في الاسلام له ضوابطه الشرعية وليس علاقاته ، وهذه الضوابط تعطي للمسلمين القوة والمكانة المرموقة ، فهو اي التعايش السلمي لا يعني الانخراط في الاخر وانما الاعتراف بالآخر وكما يلي:

1: الاعتزاز بالانتماء للإسلام ووجوب الالتزام بمنهجه وقيمه في الحياة واخلاقه السامية لأنه الاصلح والانفع للإنسان في الدنيا والاخرة وهو دستور المسلم ، ففيه القوة والعزة قال تعالى (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين)⁽¹⁾

لذا يجب على المسلم في تصرفاته ان يرتبط بالوازع الديني ومراقبة الله تعالى

2: الاحتفاظ بالشخصية الاسلامية وعدم التنازل عن امر من امور الدين، وعدم تقليد الغير ذلك ان التقليد الأعمى يسبب في ذوبان الشخصية الاسلامية وفقدانها لعوامل القاء والاستمرار، فالمقلد ليس له رأي صائب ولا يستقر على حال فهو متغير ومتقلب حسب الاحوال والظروف وليس له شخصية مستقلة والاسلام اراد للمسلم ان تكون له شخصية قوية مؤثرة في المجتمع والحكمة من مخالفة المشركين :

ا: لانهم خالفوا اوامر الله تعالى واتبعوا خطوات الشيطان والمسلمون مأمورون باتباع اوامر الله تعالى

ب: الاساس اتباع الحق والعقول السليمة تتبع الحق لان الحق هو الله وكل ما عداه باطل

ج: على المسلم ان يتميز بشخصيته الاسلامية والتي ﷻ ودعا اليها

د: تحقيق مبدأ الولاء لأهل الايمان والبراء من اهل الشرك والضلال

3: رفض الظلم والاقصاء والتمهيش للآخر، وعدم القبول بهضم الحقوق او بخس الناس اشياءهم ومصادرة حرياتهم

4: عدم الخضوع والاستسلام للمعتدي ورد اعتدائه ذلك انه لا تعايش مع المعتدي ، والتعايش السلمي يقتضي ان يكون لكل واحد رأيه واستقلاله

5: الا يلغي الفارق والاختلافات بين الناس فالاختلاف فطري بين البشر

1 : سورة المنافقون اية 8



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

6: لا يقتضي التعايش صحة الآراء او الاعتراف بصحة آراء الآخرين
الخاتمة:

- 1: للتعايش في الاسلام خصوصية وذلك لارتباطه بالوازع الديني واقتصاره على
 - 2: لم يمنع الاسلام المسلمين من مخالطة ومعاشرة المخالفين في العقيدة والمذهب
 - 3: تنطلق رؤية الاسلام من اربعة امور : وحدة اصل البشرية واختلاف عقائدهم وضرورة تعارفهم والتسامح مع المخالفين والتدافع الانساني والمنافسة في عمل الخيرات
 - 4: التعايش ضرورة ملحة في ظل المتغيرات التي يعيشها المجتمع الاسلامي بل هو واجب شرعي
- ثانيا: التوصيات

- 1: اهمية تبني وسائل الاعلام الخطاب المعتدل
- 2: ضرورة تشجيع البرامج واللقاءات بغية كلمة المسلمين
- 4: وضع استراتيجية فكرية ضد التخريب واثارة الفتن الطائفية
- 5: الالتزام بالكتاب والسنة فهما منهج حياة للدين والآخر
- 6: ضرورة تشكيل لجان من العلماء والمختصين للوقوف ضد اعداء الاسلام وافشال مخططاتهم ضد الاسلام
- 7: يجب على علماء المسلمين اخذ دورهم في ايضاح ما جاء به الاسلام

المصادر

- الاسلام والتعايش السلمي، الشيخ عبد الله جبر عليوي، ط1 1438هـ. 2017م
- الاسلام والتعايش السلمي بين الشعوب والاديان، دراسة تأصيلية تطبيقية من خلال السيرة النبوية، رشيد كهوس، مجلة كلية اصول الدين، المغرب
- اسس التعايش السلمي ومقوماته، ابراهيم سليمان
- التعايش السلمي والاندماج الاجتماعي
- التعايش بين المسلمين وغير المسلمين في افريقيا من منظور شرعي، المرتضى الزين احمد
- التعايش السلمي في الفكر السياسي، د صبري محمد ،



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

- التعايش السلمي في القرآن بين المسلمين وغيرهم
- التعايش السلمي بين المسلمين وغير المسلمين في افريقيا من منظور شرعي، المرتضى الزين احمد المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز
- تفسير ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ
- اسس التعايش في الاسلام، د نصار اسعد، بحث في مؤتمر التسامح الديني
- التعايش السلمي والاندماج الاجتماعي في ضوء مقاصد الشريعة، سريلانكا انموذجا، سيوطي عبد المناس و محمد صديق بن محمد ابراهيم
- التعايش بين الاديان كيف ولماذا، محمد شكري
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمّد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م
- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجِردِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422 هـ، [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، وهو ضمن خدمة التخرّيج، ومتن مرتبط بشرحيه فتح الباري لابن رجب ولابن حجر]، مع الكتاب: شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة
Wagon Center for Specialized Researches And Studies



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الخامس المشترك الثالث

”التعايش السلمي بين الاديان عبر التاريخ”

حزيران 2021 ملحق بالعدد السابع والعشرون المجلد الثاني

- ضوابط التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم، هاشم ياسين المشهداني، منشور في موقع الجامعة العراقية
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ
- مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية، العدد 9 محرم 1428 هـ - 2007 م
- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424 هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة
- من هدي السنة النبوية في التعايش مع الآخر، د حنان عبد الرحمن خشت
- موطأ الإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبعي المدني (المتوفى: 179 هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان عام النشر: 1406 هـ - 1985 م
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241 هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م
- المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: 211 هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي - الهند الطبعة: الثانية، 1403 هـ
- الندوة الدولية للتنوع الثقافي وازمة البدائل، صفاقس